

فاعلية منهج باستخدام نموذج
كولب لأنماط التعلم في اكتساب
الأداء الفني لدى الطلاب بسباحة
الصدر

جامعة سامراء

جامعة تكريت

أ. محمد سعد جبر

أ. محب حامد رجا

الملخص:

هدف البحث إلى:

- التعرف على دور منهج باستخدام إنموذج كولب لأنماط التعلم في اكتساب الأداء الفني لدى الطلاب بسباحة الصدر.
- التعرف على أفضلية التأثير بين أنماط التعلم للأنموذج كولب في اكتساب الأداء الفني لدى الطلاب بسباحة الصدر.

وافترض الباحثان ما يلي:

- هناك فروق معنوية ذات دلالة إحصائية للمنهج باستخدام انموذج كولب لأنماط التعلم في اكتساب الأداء الفني لدى الطلاب بسباحة الصدر.
- هناك فروق معنوية بين أنماط التعلم باستخدام انموذج كولب في تعلم الأداء الفني لدى الطلاب بسباحة الصدر في الاختبارات البعيدة.

تم استخدام المنهج التجريبي لملائمته مشكلة البحث، وبالتصميم التجريبي الذي يطلق عليه التصميم التجريبي ذو القياس البعدي لمجموعتي البحث؛ وتم تحديد مجتمع البحث من طلاب المرحلة الأولى في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة تكريت والبالغ عددهم (32) طالب للعام الدراسي 2016-2017 ، أما عينة البحث فتم اختيارها بالطريقة العشوائية وبعد توزيع استمارة انموذج كولب لأنماط التعلم ، تبين أن العينة تفضل نمطين للتعلم وهما المتأملون وعددهم (13) طالبا، والذرائعيون وكان عددهم (15) طالبا ، وبهذا يكون عدد عينة البحث الرئيسية (28)، وبما أن العينة في مرحلة واحدة وأعمارهم متقاربة وذات مستوى متقارب فإنهم متجانسين لعدم وجود طلاب متميزين بالسباحة وللتأكد من تكافؤ المجموعتين استخدم الباحثان مقياس (أوتيس - لينون) لقياس مستوى الذكاء وأظهرت نتائج الاختبار بعدم وجود فروق معنوية بين المجموعتين في اختبار الذكاء، واستخدم الباحثان الاختبارات المناسبة (اختبار أوتيس-لينون لقياس مستوى الذكاء، اختبار أنماط التعلم كولب و اختبار الأداء الفني)، واستخدم الباحثان الحقيبة الإحصائية (SPSS) لغرض معالجة المعلومات.

وكانت أهم الاستنتاجات هي:

- المنهج التعليمي وفيه: نموذج كولب لأنماط التعلم ساعد أفراد عينة البحث على اكتساب الأداء الفني لدى الطلاب بسباحة الصدر.

أما أهم التوصيات فهي :

- ضرورة الاهتمام بالأنماط التعليمية الخاصة بالمتعلمين أثناء تعلم الفعاليات والمهارات الرياضية المختلفة.

The Effectiveness of a Curriculum Using the Kolb Model for Learning Style in Achieving Technical Performance of Students with breaststroke swimming

Summary:

Search objectives to:

- Identifying the role of the curriculum using the Kolb model for learning Style in the acquisition of the technical performance of students by breaststroke swimming.
- Recognition of the effect of the learning Style of the model Kolb on the acquisition of the technical performance of the students with the breaststroke swimming..

The researchers assumed the following:

- There are significant differences of statistical significance of the curriculum using the Kolb model of learning Style in the acquisition of technical performance of students with breaststroke swimming..
- There were significant differences between learning Style using the Kolb model in learning the technical performance of the students with breaststroke swimming in the post-tests.

The research community was selected from the students of the first stage in the College of Physical Education and Sport Sciences / University of Tikrit (32) students for the year 2016-2017, The study sample was randomly selected and after the distribution of the Kolb model for learning Style, it was found that the sample preferred two models of learning: the mediators (13), the number of (15) students, and the number of the main research sample (28) In one phase The researchers used the Otis-Lennon scale to measure the level of intelligence. The results showed no significant differences between the two groups in the IQ test. The researchers used the appropriate tests (Otis- Lennon to measure the level of intelligence, test Style of learning Kolb and technical performance test), and used the researchers statistical bag (SPSS) for the purpose of processing information.

The most important conclusions were:

- Curriculum according to the Kolb model of learning Style helped the members of the research sample to gain the technical performance of the students breaststroke swimming.

The main recommendations are:

- The need to pay attention to the educational Style of learners while learning the various sporting events and skills.

1. التعريف بالبحث:

1.1 المقدمة وأهمية البحث

يعد الاتجاه العالمي تربويا نحو ترسيخ مفهوم تحويل الفرد المتعلم من فرد سلبي إلى فرد مشارك نشط فعال اتجاها يمثل ثروة في فهم المتعلم واحتياجاته مما أدى التحول تخطيطا وتصميما وتنفيذا وتقويما نحو احترام تفكير المتعلم وتطويره بعد أن كان ليس ذو قيمة تذكر. ويمثل التدريس وطرائقه وأساليبه ونماذجه الأداة الفاعلة التي تعول عليها الجهات القائدة للعملية التعليمية لتحقيق أهداف هذه الجهات وتبعا لذلك يتوجب عند اختيار الطريقة أو الأسلوب للتدريس أن يكون متسقا مع طبيعة المادة الدراسية ومراعي لحاجات المتعلمين وميولهم وتفاعلهم وفروقهم الفردية.

وعلى ذلك فإنه يجب تحديد المواد الدراسية الحديثة التي على المعلم الإلمام بها لكي تكون له القدرة على حث المتعلم للمشاركة في العملية التعليمية ، وإن أحد الاعتبارات المهمة في تشجيع المتعلمين على المشاركة في التعلم يتمثل في التعرف على طرقهم وأساليبهم المفضلة ، ومن الحقائق المهمة التي يتم تجاهلها في الكثير من الأحيان هي أن أنماطا مختلفة يفضلونها في تعلم الأشياء والتفكير بها ، والنمط التعليمي هو الأسلوب أو المنحى الفردي الذي يفضلته المتعلم لتأدية المهمة التعليمية ، إن اختلاف الفعاليات الرياضية جميعها تحتاج إلى التعلم والتدريب وإلى اختيار الأسلوب التعليمي الذي يتناسب مع هذه المهارات ويكون أكثر اقتصادية في الوقت والجهد لغرض الوصول بسرعتهم إلى تعلم المهارة ولغرض جعل عملية تعلم سباحة الصدر وتدريسها أكثر فاعلية ينقل المعرفة من المعلم إلى المتعلم الذي يقوم بتفسير أحداث التعلم من خلال أسلوبه المفضل في التعلم، وتعد سباحة الصدر من السباحات المفضلة لدى الممارسين، إلا أنها من السباحات الصعبة نظراً لصعوبة التوافق بين الذراعين والرجلين، كما إن مقاومة الماء فيها أثناء أدائها يكون كبير مما يعوق حركة تقدم الجسم للأمام، وخاصة إذا بدأ الفرد في تعلم هذه السباحة في المرحلة الجامعية ، ويأتي الدور الفعال للمعلم في هذه المرحلة من خلال توضيح لأهمية السباحة ومدى إمكانية تعلمها بسهولة من خلال استخدام الأساليب العلمية الحديثة ، وخلق علاقة تسودها الثقة بإبعاد المتعلم عن المواقف التي تثير عامل الخوف والانتباكات الخاطئة عن السباحة ، ولأهمية ما تقدمه أصفى من البحث عن أساليب تدريس معاصرة تراعي ميول واتجاهات المتعلمين وتحقق رغباتهم وهنا تكمن أهمية الدراسة في التعرف على مدى فاعلية

منهج باستخدام إنموذج كولب لأنماط التعلم في وتعلم الأداء الفني والمستوى الرقمي لدى الطلاب بسباحة الصدر.

2.1 مشكلة البحث:

إن ما يقوم به المدرس من نشاط في جو الدرس هو الذي يقرر ماذا يؤدي المتعلم وكيفية الأداء، وفي ضوء ذلك يقوم المعلم باستخدام أسلوب التلقين وهو الشكل التقليدي المتعارف عليه للتعليم المباشر، وأقصى هدف ينشده هذا الأسلوب أداء العمل مطابقاً للنموذج وبذلك يكون التعليم عن طريق الاسترجاع المباشر والأداء المتكرر، ومن دون ادني مشاركة فاعلة للمتعلم في الموقف التعليمي، ومن خلال تواجد الباحثان في مجال رياضة السباحة وتدريسهم لهذه الفعالية لاحظا ضعف اغلب الطلاب في أداء سباحة الصدر على الرغم من وجود مناهج تعليمية تدرس لهذه المادة، وهذا ما دفع الباحثان إلى إعداد منهج تعليمي وفقاً لرغبات وميول الطلاب باستخدام انموذج كولب لأنماط التعلم يهدف إلى تعلم كافة احتمالات الأداء النهاري لدى الطلاب بسباحة الصدر.

3.1 أهداف البحث:

- التعرف على دور منهج باستخدام إنموذج كولب لأنماط التعلم في اكتساب الأداء الفني لدى الطلاب بسباحة الصدر.
- التعرف على أفضلية التأثير بين أنماط التعلم للأنموذج كولب في اكتساب الأداء الفني لدى الطلاب بسباحة الصدر.

4.1 فروض البحث:

- هناك فروق معنوية ذات دلالة إحصائية للمنهج باستخدام انموذج كولب لأنماط التعلم في اكتساب الأداء الفني لدى الطلاب بسباحة الصدر .
- هناك فروق بين أنماط التعلم باستخدام انموذج كولب في تعلم الأداء الفني لدى الطلاب بسباحة الصدر في الاختبارات البعيدة.

5.1 مجالات البحث:

1.5.1 المجال البشري: عينة من طلاب المرحلة الأولى في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / تكريت.

1.5.2 المجال الزمني: للفترة من 2017/8/1 إلى 2017/8/30.

1.5.3 المجال التعلم: مسبح مجمع الدور الأهلي.

6.1 تعريف المصطلحات:

- أنماط التعلم: هي " وصف للاتجاهات والسلوكيات التي تحدد طريقة الفرد المفضلة في التعلم". (Honey and Mumford, 2000:69)
ويعرفها ((Dun and Dun, 1993 بأنها " الطريقة التي بدأ بها كل متعلم بالتركيز على، والقيام ب، واسترجاع المعلومات الجديدة والصعبة، معترفاً أن هذا التفاعل يتم بطريقة تختلف من شخص إلى آخر ». (Dun and Dun, 1993:25)
كما ويعرفها (عبدالحسين وآخرون ، 2018) بأنها "مجموعة من الاداءات المتميزة للمتعلم التي تمثل الدليل على طريقة تعلمه واستقباله للمعلومات الواردة إليه من البيئة المحيطة به بغرض التكيف معها ". (عبدالحسين وآخرون ، 2018 : 9)

2-منهج البث واجراءاته الميدانية

1-2 منهج البحث

تم استخدام المنهج التجريبي لملائمته مشكلة البحث ، وبالتصميم التجريبي الذي يطلق عليه " التصميم التجريبي ذو القياس البعدي لمجموعتي البحث". (صابر وخواجة ، 2002: 70)

2-2 مجتمع البحث وعينته:

تم تحديد مجتمع البحث من طلاب المرحلة الأولى في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة تكريت والبالغ عددهم (32) طالب للعام الدراسي 2016-2017 ، أما عينة البحث فتم اختيارها بالطريقة العشوائية وبعد توزيع استمارة نموذج كولب لأنماط التعلم ، تبين أن العينة تفضل نمطين للتعلم وهما المتأملون وعددهم (13) طالباً ، والذرائعيون وكان عددهم (15) طالباً ، وبهذا يكون عدد عينة البحث الرئيسية (28) ، وبما أن العينة في مرحلة واحدة وأعمارهم متقاربة وذات مستوى متقارب فإنهم متجانسين لعدم وجود طلاب متميزين بالسباحة ، وللتأكد من تكافؤ المجموعتين استخدم الباحثان مقياس (أوتيس - لينون) لقياس مستوى الذكاء ، وأظهرت نتائج الاختبار بعدم وجود فروق معنوية بين المجموعتين في اختبار الذكاء وكما مبين في الجدول (1):

الجدول (1)

يبين التكافؤ في نسبة الذكاء لمجموعتي البحث

المجموعة	وحدة القياس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	مستوى الدلالة (Sig)	دلالة الفروق
التجريبية 1	الدرجة	28.84	1.86	1.22	0.23	غير معنوي *
التجريبية 2		29.53	1.06			

* غير معنوي لان قيمة (Sig) أكبر من (0.05)

2-3 وسائل جمع المعلومات والأجهزة والأدوات المستخدمة في البحث

2-3-1 وسائل جمع المعلومات

2-3-1-1 المصادر والمراجع

2-3-1-2 استمارة تقييم الشكل الظاهري

2-3-1-3 شبكة المعلومات الدولية الانترنت

2-3-1-4 الاستبيان :

2-3-1-4-1 استبيان صلاحية المنهج التعليمي الخاص بالمجموعتين التجريبيتين

تم وضع منهج تعليمي من قبل الباحثان خاص في اكتساب الأداء الفني لطلاب بسباحة الصدر لدى طلاب السنة الدراسية الأولى وفق إنموذج كولب لأنماط التعلم (وحدات تعليمية للمتعلمين الذين يفضلون نمط التعلم التأملي) و(وحدات تعليمية للمتعلمين الذين يفضلون نمط التعلم الذرائعي)، وتم عرضه باستبيان على مجموعة من المختصين في مجال (طرائق التدريس والسباحة)، وتم الأخذ بالملاحظات المقدمة من قبل السادة المختصين قبل البدء بتنفيذ المنهج القائم على إنموذج كولب لأنماط التعلم، والملحق (2) يوضح انموذج من الوحدة التعليمية.

2-3-1-4-2 تحديد درجات أقسام البناء الحركي الظاهري للأداء الفني لسباحة الظهر قام الباحثان بعد اطلاعهما على المصادر العلمية في مجال بحثهما والخاصة بالأداء الفني (التكنيك) بسباحة الصدر بتصميم استمارة استبيان لأقسام البناء الحركي الظاهري للفعالية، حيث تم توزيعها على المختصين في (التعلم الحركي والسباحة) بهدف تحديد درجة كل قسم من أقسام البناء الحركي الظاهري وما يتضمن من أجزاء لذلك القسم وهي (القسم التحضيري

233

5-2 المنهج التعليمي

أعد الباحثان منهج تعليمي يهدف إلى تعلم سباحة الصدر لدى أفراد العينة وتضمن المنهج تمارين تعليمية تتناسب مع مستوى أفراد عينة البحث وتم مراعاة تنفيذ هذه التمارين وفق كل من نمطي كولب للتعلم ، وإن عدد الوحدات التعليمية لكل مجموعة (12) وحدات تعليمية وبواقع (3) وحدات تعليمية في الأسبوع وكان زمن الوحدة التعليمية (90د) تضمن خلالها جوانب نظرية تخص المهارة وجوانب تطبيقية تخص تعلم المهارة ، وتم البدء في تنفيذ المنهج يوم 2017/8/1 والانتهاء منه في يوم 2017/8/30 .

- المجموعة التجريبية الأولى:

عددها (13) طالبا، وقد طبقت هذه المجموعة (المتأملون) المنهج التعليمي باستخدام جلسة واحدة من العصف الذهني لكل وحدة تعليمية، إذ تم رح تكنيك سباحة الصدر وطرح المشكلة والتساؤلات التي تركز على نقاط القوة والضعف وبعدها تهيئة الجو المناسب عن طريق توفير وقت يتعلم فيه الطلاب وإعطاء فرصة للتأمل في الأفكار المعروضة واختيار الأفضل وتقويمها ساعدت في إطلاق أفكار الطلاب و تقييمها دون إسراف خاصة عند بداية ظهورها لأن ذلك قد يؤدي إلى خوف المتعلم أو إلى اهتمامه بالكيف أكثر من الكم فيبطئ تفكيره وتخفض نسبة الأفكار الإبداعية لديه.

- المجموعة التجريبية الثانية:

عددها (15) طالبا، وقد طبقت هذه المجموعة (الذرائعيون) المنهج التعليمي حيث تم عرض تكنيك سباحة الصدر عن طريق سلايدات توضح كيفية الأداء مع شرح مفصل باستخدام الجهاز العارض للبيانات (Data Show) لمدة (20) دقيقة حيث ساعد ذلك المتعلم على الفهم والاستيعاب بكل دقيق من خلال متابعة تسلسل الأداء عن طريق العرض البطيء للحركة وهذه بدوره ساعد في زيادة الانتباه والتركيز والدقة وزيادة الحافز والدافع عن طريق إشراك الحواس في العملية التعليمية مما جعل التعلم أكثر إيجابية وفاعلية بعدها يتم الخروج إلى الجانب التطبيقي من خلال أداء التمرينات المتعلقة بتعلم سباحة الصدر، مع مراعاة التدرج من السهل إلى الصعب ثم الانتقال إلى القسم الختامي من الوحدة التعليمية.

3-5-2 الاختبارات البعدية:

تم إجراء الاختبار البعدي لتعلم سباحة الصدر يوم الأربعاء المصادف 2017/8/30 لاختبارات الساعة العاشرة صباحا لكون حجز المسبح بهذا الوقت للمجموعتين وإعطاء أداء مرة واحدة لكل طالب، وتم تقويم الأداء من قبل مدرس مادة السباحة بصورة مباشرة لتقويم الأداء بعد الانتهاء من تطبيق الوحدات التعليمية المعدة وفق انموذج كولب لأنماط التعلم.

3-6 الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحثان الحقيقية الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخدام الاختبارات: (النسبة المئوية، الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار (T-test) للعينات المستقلة).

3- عرض النتائج ومناقشتها

3-1 عرض نتائج الاختبار البعدي لمجموعتي البحث في الأداء الفني لسباحة الصدر

بعد جمع البيانات البعدية للاختبارات المهارية ولمجموعتي البحث التجريبتين، ولغرض وصف نتائج أفراد العينة قام الباحثان بمعالجة البيانات إحصائياً باستخدام مقاييس النزعة المركزية ومقاييس التشتت، ولغرض معرفة معنوية الفروق بين المجموعتين في الاختبار البعدي استخدم الباحثان اختبار (T) للعينات المستقلة وكما مبين في الجدول (2):

الجدول (2)

يبين قيم المعالجات الإحصائية للمجموعتين التجريبتين في اختبار الأداء الفني لسباحة الصدر

الاختبارات	التجريبية الأولى		التجريبية الثانية		قيمة T المحسوبة	قيمة Sig	نوع الدلالة
	ع	س-	ع	س-			
الأداء الفني لسباحة الصدر	70	1.95	65.6	2.64	4.94	0.00	معنوي*

* معنوي لان قيمة (Sig) اصغر من (0.05)

3-2 مناقشة نتائج الاختبار البعدي لمجموعتي البحث في الأداء الفني لسباحة الصدر

من عرض نتائج الاختبار البعدي لاختبار الأداء الفني لسباحة الصدر كما في الجدول (2) تبين أن هناك فروق معنوية بين مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية الأولى ، ويعزو الباحثان هذه الفروق في التعلم إلى فاعلية التعلم وفق المتأملون، إذ تم استخدام جلسة واحدة من العصف الذهني لكل وحدة تعليمية والتي تركز على نقاط القوة والضعف وبعدها تهيئة الجو المناسب عن طريق توفير وقت يتدرب فيه الطلاب وإعطاء فرصة للتأمل في الأفكار المعروضة واختيار الأفضل وتقييمها ونقدها إذ أن الحلول التي وضعها الطلاب والتي عبارة عن أفكار ساهمت كثيرا في تعلم الأداء الفني لسباحة الصدر وبهذا يتفق الباحثان مع (داوود وصالح ، 2010) بأن "العصف الذهني عملية تدريبية فهي طريقة هامة لاستثارة الخيال والمرونة والتدريب على التفكير الإبداعي". (داوود وصالح، 2010، 123).

أن استخدام العصف الذهني للأفكار يعد من الطرق الحديثة في التعليم والتي تشجع على التفكير الإبداعي وتطلق الطاقات الكامنة لدى المتعلمين في جو من الحرية والأمان يسمح بظهور كل الآراء والأفكار حيث يكون في قمة التفاعل مع الموقف، أما استخدام التصور الذهني فإن (David kollb , 1984) يرى بأن "له اتجاهين الأول: اتجاه يمكن استخدامه في العملية التعليمية كجانب معرفي، والثاني: يمكن استخدامه كعامل نفسي مساعد للأداء، وهو التهيئة من خلال تصويره بالشكل الصحيح مما يعطي الاستثارة المطلوبة للأداء". (David kollb , 1984:234)

إن معرفة المدرس لنمط التعلم الخاص بالمتعلمين ساعد على تصور وإدراك واستيعاب الأداء الفني لسباحة الصدر بكل أجزائها إضافة إلى مراعاة الفروق الفردية بينهم والاهتمام بالجوانب الوجدانية والسلوكية للمتعلمين ، حيث أن نمط التعلم "مزيج من الميزات العقلية والانفعالية والجسمية والتي تعمل كمؤشرات ثابتة نسبياً على كيفية قيام المتعلم باستقبال البيئة التعليمية والتفاعل معها والاستجابة إليها". (جابر وقرعان، 2004: 43).

4- الاستنتاجات والتوصيات

1-4 الاستنتاجات

- 1- المنهج التعليمي وفق انموذج كولب لأنماط التعلم ساعد أفراد عينة البحث على اكتساب الأداء الفني لدى الطلاب بسباحة الصدر .
- 2- تفوق المجموعة الأولى المتأملون، في اكتساب الأداء الفني لسباحة الصدر .
- 3- رغبة أفراد عينة البحث لان الأنشطة كانت حسب تقييلهم ورغبتهم.

4-3 التوصيات

- 1- ضرورة استخدام انماالمختلفة.ي تعليم سباحة الصدر .
- 2- ضرورة الاهتمام بالأنماط التعليمية الخاصة بالمتعلمين أثناء تعلم الفعاليات والمهارات الرياضية المختلفة .
- 3- إجراء المزيد من البحوث والدراسات واستخدام نماذج وأنماط تدريسية أخرى في تعلم الفعاليات والمهارات الرياضية المختلفة .

المصادر والمراجع

- 1- عبدا حسين، وسام صلاح وآخرون (2018)؛ أنماط التعلم وتطبيقاته بين المعلم والمتعلم، الحلة، دار الصادق للطباعة والنشر والتوزيع.
- 2- صابر، فاطمة عوض و خوجة، ميرفت علي (2002) ؛ أسس ومبادئ البحث العلمي، الإسكندرية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية .
- 3- جابر، لينا و القرعان، مها (2004) ؛ أنماط التعلم النظرية والتطبيق، ط1، رام الله، مؤسسة عبدا لمحسن القطان .
- 4- داوود، محمود و صالح، سعيد (2010) ؛ الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الرياضية، اربيل، مطبعة المنار .
- 5- الصمد، عبد الستار جابر (2000) ؛ فسيولوجيا العمليات العقلية ف بالرياضة، ط1، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- 6- David Kolb (1984) , Experiential learning : Experience as source of learning and development, Englewood Cliffs,Nj ; co.
- 7- Dunn, R. & Dunn, K. (1993), Teaching secondary students through their individual learning styles: Practical approaches for grades 7-12, Allyn& Bacon: Boston.
- 8- Honey, P. & Mumford, A. (2000). The learning styles helper's guide, Maidenhead: Peter Honey Publications Ltd.